

الشجاعة معقل المقاومة الفلسطينية



تصدر اسم حي الشجاعة شرقي غزة الصحف العربية والأجنبية الأحد، بعد مقتل عدد كبير من الفلسطينيين في الحي، عندما قصفته القوات الإسرائيلية دون تمييز.

وحي الشجاعة من أقدم وأكبر الأحياء في غزة، ويقطنه حوالي 100000 ألف نسمة بحسب المؤرخ الفلسطيني سليم المبيض، الذي قال: "سمي الحي بهذا الإسم بعد شجاع الكردي الذي استشهد هناك في معركة بين صلاح الدين الأيوبي والصليبيين عام 1239م".

وأضاف "المنطقة إستراتيجية ومدخل هام لمدينة غزة، مما يجعلها هدفا رئيسيا في الإجتياحات الإسرائيلية البرية".

وقد قامت عشرات الدبابات والآليات العسكرية الأحد، باجتياح المناطق الشرقية من مدينة غزة، وسط نيران للمدفعية الثقيلة، وتسبب الهجوم في مقتل ما لا يقل عن 72 فلسطينيا في حي الشجاعة فقط، جاعلة الأحد أكثر الأيام دموية منذ بداية الحرب على غزة المحاصرة قبل أسبوعين.

واقترن التوغل الإسرائيلي باشتباكات شرسة بين المقاومة الفلسطينية، والقوات الإسرائيلية بحسب شهود العيان.

وكانت الشجاعة التي ينحدر سكانها في الغالب من التركمان والأكراد هدفا للهجمات الإسرائيلية السابقتين عام 2008/2009 و2012.

وقال المبيض: "الشجاعة رمز المقاومة الفلسطينية، إنه المكان الذي نظمت فيه المجموعات المسلحة لأول مرة".

وبقيت هذه المنطقة بمثابة القلب للفصائل الفلسطينية المختلفة من منظمة التحرير، التي تتخذ اليوم

من رام الله مركزا، مرورا بحماس والجهاد الإسلامي، فيما تبقى معقلا للفصليين الأخيرين. وكثير من قيادات حماس كانوا يعيشون في تلك المنطقة مثل أحمد الجعبري نائب قائد القسام السابق، الذي تم استهدافه من القوات الإسرائيلية أكثر من مرة، ونجحوا في اغتياله بقصف سيارته من الجو خلال الحرب على غزة في تشرين ثاني/ نوفمبر 2012.

والشخصية الأخرى المرتبطة بالشجاعة وبالمقاومة الفلسطينية على طول وعرض القطاع، هي مريم فرحات، التي أصبحت تعرف "بأم الشهداء" بعد استشهاد أبنائها الثلاثة في حوادث مختلفة، وكان أحدها عندما قام ابنها محمد بهجمة تسببت في قتل 9 جنود إسرائيليين في آذار/ مارس 2002.

وكان المتحدث باسم وزارة الصحة، أشرف القدرة، قال إن 72 فلسطينيا على الأقل، بما في ذلك أطفال ونساء، قتلوا في القصف الإسرائيلي للشجاعة بالإضافة إلى 400 جريح.

ومع سقوط هؤلاء الضحايا وصل العدد الكلي للضحايا 476 سقطوا في القصف الجوي والبحري للقطاع المحاصر منذ السابع من تموز/ يوليو والتي تطورت إلى اجتياحات برية.

مترجم من ميدل إيست آي.